رئيس مجلس الشورى الإسلامي:

الرسالة الإيرانية-الروسية-الصينية إلى الأمم المتحدة رمز للتضامن الاستراتيجي

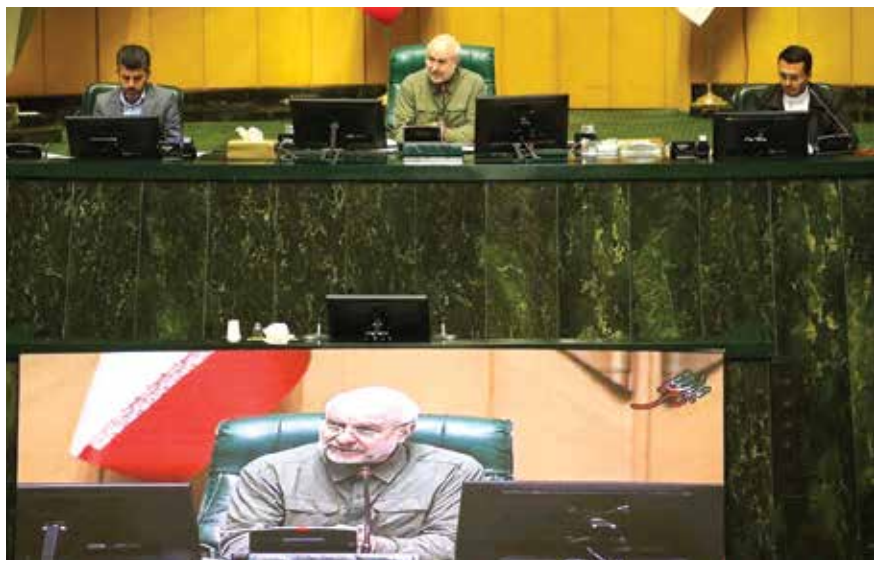

اعتبر رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، الرسالة المشتركة التي أرسلتها إيران وروسيا والصين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، أنها رمز للتضامن الاستراتيجي بين هذه القوى الثلاث الكبرى، مؤكداً أن انتهاء العمل بقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١ يعني انتهاء مهمة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المتعلقة بالإبلاغ عن التحقق من تنفيذ البرنامج النووي الإيراني ومراقبته.

وخلال الجلسة العلنية لمجلس الشورى الإسلامي أمس الأحد، قال قاليباف: اليوم توجد فرصة للحديث عن الخطوات الدبلوماسية الثابتة للجمهورية الإسلامية الإيرانية. فقد شهدنا في الأيام الأخيرة إنجازاً مهماً ومؤثراً في مجال السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية، وهو ثمرة سنواتٍ من الصمود والتقدم الذي أبداه الشعب الإيراني في مواجهة الضغوط والعقوبات الظالمة. وأضاف: الرسالة المشتركة التي أرسلتها وزارات خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي، تُعد رمزاً للتضامن الاستراتيجي بين هذه القوى الثلاث الكبرى، وقد أكدت هذه الدول صراحة أن محاولات الترويكا الأوروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) لتفعيل آلية ما يُسمى بـ«سناب باك» تفتقر كلياً إلى الأساس القانوني.

وشدّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي قائلاً: وبناء عليه، ووفقاً للفقرة ٨ من قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١، فإن جميع القيود والالتزامات المنصوص عليها في هذا القرار قد انتهت، ويستمر إلغاء جميع قرارات مجلس الأمن السابقة، كما أن الملف النووي الإيراني قد خرج رسمياً من جدول أعمال مجلس الأمن مع الاعتراف الصريح والرسمي بحق إيران في التخصيب.

وأشار قاليباف إلى أنه في استمرار لهذا النهج الحكيم، أرسل سفراء وممثلو الدول الثلاث الدائمون لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسالة مشتركة إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة النووية، أكدوا فيها أن تفعيل آلية «سناب باك» غير قانوني، وصرّحوا بوضوح أنه مع انتهاء العمل بقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١، فقد انتهت مهمة المدير العام للوكالة المتعلقة بالإبلاغ عن التحقق من تنفيذ البرنامج النووي الإيراني ومراقبته. وأكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي على أنه وبناء على ذلك، فإنه ينبغي على الوكالة الدولية للطاقة النووية أن تلتزم بقرار مجلس المحافظين الصادر في كانون الثاني/ ديسمبر ٢٠١٥، بدلاً من اتباع التفسيرات أحادية الجانب التي تروّج لها الدول الغربية. ومضى في القول مذكّراً أن هاتين الرسالتين المشتركتين لا تمثلان انتصاراً قانونياً لإيران فحسب، بل تعتبران دليلاً على تغير موازين القوى العالمية وحقيقة أن النظام العالمي سوف ينقسم إلى قسمين في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة. وشدّد قاليباف قائلاً: في الوقت الذي تقف فيه الصين وروسيا، باعتبارهما عضوين دائمين في مجلس الأمن، بحزمٍ إلى جانب إيران، فإن ذلك يُظهر بوضوح أن عصر الأحادية الذي تقوده الولايات المتحدة وحلفاؤها قد ولّى.

وتابع: يُبدي النظام الدولي اليوم مؤشراتٍ واضحة على دخوله حقبة جديدة، حيث وضعت الصين وروسيا وإيران، إلى جانب ١٢٠ دولة من دول حركة عدم الانحياز، خاتمة قانونية نهائية على إساءة استخدام آليات المؤسسات الدولية، ووقفت بوجه فرض الإرادة غير القانوني والهيمنة التي تمارسها الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية على بقية العالم، وهو ما سيؤدي بلا شك إلى تقليل أثر العقوبات المفروضة على إيران.

عراقجي، مؤكداً أن إيران لم تتخل أبداً عن الدبلوماسية:

لن نتنازل عن حقوق الشعب الإيراني ولن نتسامح مع الهيمنة والغطرسة

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي: لن نتنازل عن حقوق الشعب الإيراني ولن نتسامح مع الهيمنة والغطرسة على شعبنا؛ لكننا مستعدون لأي حل حكيم. وقال عراقجي، مساء السبت، في مقابلة عن علاقات إيران مع الولايات المتحدة: لم تكن لدينا أي تجربة إيجابية مع الولايات المتحدة رغم أننا تصرفنا بصدق في كل مرة، وفتحنا الطريق. وأكد «أننا لا ولن نثق بهم ولكن من الممكن التفاعل بحذر، حتى بدون ثقة وفعلنا ذلك، لكننا لم نتلق رداً إيجابياً. هذه هي طبيعة الأمريكيين. والآن، لا توجد أرضية إيجابية للتفاعل». وأضاف: لقد قلنا مراراً: إذا كان الأمريكيون مستعدين لإجراء مفاوضات جادة وحقيقية من أجل اتفاق مفيد للطرفين، من منطلق المساواة، وبنهج صادق، ومن أجل اتفاق يضمن مصالح الطرفين، وليس أحادي الجانب، ويقوم على الاحترام المتبادل، فإننا لم نتخل أبداً عن الدبلوماسية.

انعدام ثقة إيران بأمريكا

وعن انعدام ثقة إيران بأمريكا، قال وزير الخارجية: لقد تم اختبار هذا في مفاوضات خطة العمل المشترك الشاملة. تحدثوا بهذه اللهجة ورددنا، لقد تفاوضنا بصدق تام، وتوصلنا إلى اتفاق، ونفذناه لكن هذه التجربة أيضاً تحولت إلى تجربة مريرة؛ لأن أمريكا انسحبت من الاتفاق. وأكد عراقجي أنه لا أساس للثقة بأمريكا قائلا، أكرر هذا حتى لا يظن أحد أننا عنيدون.

وأوضح قائلاً: لقد تفاوضنا مع الأمريكيين مرة واحدة، وتوصلنا إلى اتفاق، ونفذناه بصدق؛ لكنهم انسحبوا من الاتفاق، فعادت العقوبات. ومرة أخرى، في عهد الرئيس الإيراني السابق الشهيد آية الله رئيسي، تفاوضنا وتوصلنا إلى اتفاق وأُفرج عن أرصدتنا المجمدة لدى كوريا الجنوبية، لكن هذه الأرصدة بقيت محجوزة في قطر ولم تُستخدم. وأضاف: هذا العام، دخلنا في مفاوضات؛ وهاجمونا في خضم المفاوضات، ودعمت أمريكا (الكيان الصهيوني) ثم شاركت في العدوان.

إذا تخلت أمريكا عن طبيعتها المهيمنة تجاه إيران فيمكننا التفاعل

وقال عراقجي: مادامت أمريكا تمتلك طبيعة مهيمنة، ومادامت الجمهورية الإسلامية تتحلى بطبيعة عدم الخضوع للهيمنة، فلن تُحل هذه المشكلة بيننا وبين أمريكا لكنني أعتقد أننا قادرون على إدارة ذلك. ليس هناك سبب لدفع أي تكلفة وأي ثمن. لدينا اختلافات جادة في الرأي مع الولايات المتحدة، معظمها يتعلق بمسألة الهيمنة والسيطرة الأمريكية وإذا تخلت أمريكا عن طبيعتها المهيمنة تجاه إيران فيمكننا التفاعل. وأردف بالقول: لقد قيل دائماً أن الشعب الإيراني لن يستسلم للقوة والضغط والعقوبات؛ ولكن إذا تحدثتم مع الشعب الإيراني باحترام وتصرفتم بكرامة، فإنه سيعطي ردا مماثلا وسيرد بنفس الطريقة.

لا مكان للأسلحة النووية في عقيدة إيران الأمنية

وأكد وزير الخارجية أنه لا مكان للأسلحة النووية في عقيدة إيران الأمنية، لأسباب متعددة، وقال: سألونا «لماذا تريدون تخصيب اليورانيوم ودفع هذا الثمن الباهظ؟» أجبتُ أننا نريده لأنه حقنا، بينما يقول الآخرون إنه لا ينبغي لنا امتلاكه. وأضاف: إن القنبلة النووية الإيرانية هي القدرة على رفض مطالب القوى المهيمنة وهذه القضية بدأت منذ انتصار الثورة الإسلامية ومازالت مستمرة، ولا ينبغي الاستهانة بها.

وأكد أن الشعب الإيراني مستعد لدفع ثمن باهظ، لكنه لن يسمح بتشويه كرامته وعزته وشرفه واستقلاله. وكان شعار «الاستقلال، الحرية، الجمهورية الإسلامية» من أبرز شعارات الثورة. وأوضح قائلاً: إن إيران لم تخضع للاستعمار في تاريخها؛ لكن الشعب صرخ من أجل الاستقلال لأن الشعب الإيراني كان يؤمن بأن الاستقلال الحقيقي يعني القدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل، دون الخضوع لإملاءات الآخرين.

وقال وزير الخارجية: إن الحفاظ على الجاهزية لا يعني اندلاع الحرب مجدداً؛ فالجاهزية هي العامل الأهم في منع اندلاع الحرب وإن لم تكن مستعدًا للحرب، ستندلع الحرب؛ وإن كنت مستعدا للقتال، فلن يجرؤ أحد على الهجوم. واستطرد قائلاً: اليوم، هناك استعداد لدى القوات المسلحة والشعب والحكومة والمجتمع، وهي أكثر مما كانت عليه قبل حرب الـ١٢ يوماً. أنا متأكد من أن هذه التجربة لن تتكرر، وإن أخطأوا، فسيواجهون نفس الرد. وأضاف: شهدنا خلال حرب الـ١٢ يوماً (التي فرضها الكيان الصهيوني على إيران) مقاومة تحولت إلى منعطف تاريخي، كان المبدأ المهم بالنسبة لنا هو ألا تصبح هذه الحرب نموذجا يُحتذى به في التعامل مع إيران؛ بل يجب أن يفهم ويدرك العالم أجمع أن الإيرانيين لا يصمتون أمام القوة والضغط والحرب، بل يقاومون ويصمدون. وتابع: لو لم تكن هذه المقاومة قائمة، لأصبح هذا النموذج أسلوبا يعتمدونه في التهديد والهجوم كلما أرادوا شيئاً من إيران. وقال: أثبت الإيرانيون خلال هذه الأيام الـ١٢ أنهم لا يتنازلون عن حقوقهم، ولا يهربون من الحرب، ولا يخشونها، بل يصمدون ويقاومون وهذا رصيد للبلاد، والجميع يقر بوجوب الحفاظ عليه ويجب أن نقدر الشعب ونلبي توقعاته هؤلاء هم من يقفون وهؤلاء هم الشعب الحاضر في الميدان. وأضاف: لو لم تكن هذه المقاومة قائمة، لأصبح هذا النموذج أسلوباً يعتمدونه في التهديد والهجوم كلما أرادوا شيئاً من إيران. وتابع: أثبت الإيرانيون خلال هذه الأيام الـ١٢ أنهم لا يتنازلون عن حقوقهم، ولا يهربون من الحرب، ولا يخشونها، بل يصمدون ويقاومون وهذا رصيد للبلاد، والجميع يقر بوجوب الحفاظ عليه ويجب أن نقدر الشعب ونلبي توقعاته هؤلاء هم من يقفون وهؤلاء هم الشعب الحاضر في الميدان. وقال عراقجي: إن هذا التماسك ينبع من تمسك الشعب بالهوية الإيرانية والإنتماء إلى وطنه وأرضه.

إذا تخلّت أمريكا عن طبيعتها المهيمنة تجاه إيران فيمكننا التفاعل بحذر

الأدميرال تنكسيري:

دول الخليج الفارسي قادرة على تأمين مضيق هرمز الإستراتيجي

أكد قائد القوة البحرية بالحرس الثوري: نحن نعتقد بأن دول منطقة الخليج الفارسي تستطيع الحفاظ على أمن هذا الممر الستراتيجي، ولا حاجة لتواجد القوى الأجنبية فيه.

وأضاف الأدميرال علي رضا تنكسيري في تصريح له من محافظة بوشهر (جنوبي البلاد)، السبت: إن الدول المطلة على منطقة الخليج الفارسي، تبدي اليوم عن رغبتها في التعامل واجراء مناورات مشتركة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، بينما يسعى الأعداء الى زعزعة الامن الاقليمي من اجل بيع المزيد من سلاحها وتبرير وجودها اللاشرعي في هذه المنطقة. ومضى إلى القول: ان الشعوب والدول الاقليمية قادرة على تأمين الخليج الفارسي بمساحته التي تبلغ ٢٥٠ الف كلم. وأكمل القائد العسكري رفيع المستوى قائلاً: اليوم قواتنا المسلحة، بما فيها القوة البحرية للحرس الثوري والجيش، تمكنت بكل اقتدار من ارساء الامن والاستقرار في مضيق هرمز والخليج الفارسي؛ مردفاً: ان «العالم مدين لدماء الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل إبقاء هذا المضيق الحساس مفتوحا».

القدرات البحرية جاهزة إذا تطلب الأمر

من جهته، أشار القائد الأسبق للحرس الثوري الإيراني، محمد علي جعفري، إلى انه اذا تطلب الوضع مستقبلًا للقدرات البحرية، فجميع الإمكانيات متاحة: صواريخ بحر-بحر، وصواريخ بر-بحر، وأنظمة تحديد المواقع جاهزة للاستخدام، واكد: صواريخنا الباليستية قادرة على استهداف السفن المتحركة؛ ولا أعتقد أن أي دولة تمتلك هذه الدقة. وأوضح اللواء جعفري: ماحدث بسوريا كان لعدة أسباب اتخاذ بشار الأسد قرارات غريبة؛ إذ ضمّ ٢٠ ألفًا من قوات المعارضة إلى الجيش، وفي الوقت نفسه قلّص خلايا المقاومة الشعبية. الضغوط الداخلية والخارجية، وقيود الجيش، والعقوبات، والإرهاق، جعلته يفقد إرادة الصمود. وأضاف: كان سقوط سوريا نتيجة تغيرات في إرادة بشار الأسد، لم يكن من الممكن منعها حتى بوجود الحاج قاسم. قبل السقوط، عُقد اجتماع مع اللواء سلامي، والسيد حسن نصرالله، وصديق آخر، ووُجّهت تحذيرات لبشار؛ لكنها لم تُجدِ نفعًا. وتابع: حتى مع وجود الحاج قاسم واندلاع الأزمة، رفض بشار الأسد تسليح الشعب؛ لكن مع اقتراب خطر داعش من القصر الرئاسي، قرر أخيرًا تسليح الشعب.

وحول القدرات الصاروخية الايرانية، قال اللواء جعفري: لم نعتمد على أحد في قدراتنا الصاروخية. في العقد الأول من الثورة وخلال الحرب، ساعدتنا بعض الدول مثل ليبيا وكوريا الشمالية. وأضاف: لم يساعدنا الروس في مجال الصواريخ، أعتقد أن مدى الصواريخ الروسية قد يكون عاليًا جدًا؛ لكن من حيث الدقة وتقنية تحديد المواقع، من غير المرجح أن يتمكنوا من التصرف مثلنا. وأكد: كما أن صواريخنا الباليستية قادرة على استهداف السفن المتحركة؛ ولا أعتقد أن أي دولة تمتلك هذه الدقة.

● أخبار قصيرة

رئيس الجمهورية يعزّي بوفاة والدة ثلاثة من شهداء الدفاع المقدس

عزّى رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أسرة الفقيدة الكريمة وأبناء محافظة فارس الكرام بوفاة والدة الشهداء الأعزاء رمضان ومحمد وكنجعلي ديدار، الذين كانوا فخراً خلال فترة الدفاع المقدس.

وأعرب رئيس الجمهورية عن حزنه قائلاً: «لقد ربّت هذه الأم المخلصة، التي كانت مثالاً للصبر والثبات، أبناءها المناضلين، وكرستهم للدفاع عن استقلال البلاد ووحدتها بإخلاص، تاركة اسمها وذكراها الخالدة في السجل الذهبي للدفاع المقدس».

وأضاف: «أسأل الله العلي القدير أن يمنّ على هذه السيدة المؤمنة بالدرجات العلى، وأن يوفق أبناءها الشهداء، وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان».

اليوم.. لاريجاني يلتقي وزير الداخلية العماني

من المقرر أن يلتقي أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني، اليوم الإثنين، وزير الداخلية العماني حمود بن فيصل البوسعيدي، وسيُركز اللقاء على التعاون الأمني في تعزيز التنمية الاقتصادية وتوسيع التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

كما سيتبادل الجانبان وجهات النظر حول تعزيز الاستقرار والأمن الإقليميين ودعم المصالح المشتركة لإيران وعُمان.

وفي وقت سابق، أكد لاريجاني في تدوينة على منصة «إكس»: ان قواتنا المسلحة أبدعت في الحرب ضد الكيان الصهيوني، مشيراً لاعتراف الصهاينة في كتاب «في ظل النار» أن ٤٥ صاروخًا أطلقتها إيران أصابت أهداف حساسة للكيان.

إرادة عالمية لمواجهة الأحادية في مكافحة الجرائم الإلكترونية

صرح نائب وزير الخارجية للشؤون القنصلية والبرلمانية: شهدت هانوي إرادة عالمية لمواجهة الأحادية في مكافحة الجرائم الإلكترونية.

وكتب وحيد جلال زادة، أمس الأحد، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي: بصفتها عضوًا مسؤولًا في المجتمع الدولي، لعبت إيران دورًا بناءً في عملية صياغة هذه الاتفاقية على مدار السنوات الأربع الماضية.